اذا دما يلين به اي تومي به اليه ونوري عن الافصاح به حتى اذا سمعه غير المليس عليه وهو من قوله
تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وكان اخوه عيينة بن اسما يهوى جارية لاخته ومالك واجد بها منه
وعيينة لم يعلم فشكى وجده بها الى مالك فقال مالك

اعيينة هلا اذ كلفت بها كنت استعنت بفارغ العقل
اكنت ترجو الغوث من رجل والمستغاث اليه في شغل

ومن شعر مالك قوله

ان لي عند كل نفحة بستان من الورد والياسمين
نظرة والتفاتة ارتجي ان تكوني حللت فيما يليني
حبذا ليلنا بتل بونا اذ نسقى شرابنا ونغني
من كميت كانها دم ظبي يدع الشيخ كالفتى مرجحنا
حيثما دارت الزجاجة درنا يحسب الجاهلون انا

107 ومنهم نصيب الاسود بن رباح ساد على سواده ونفض على جلده صبغة
فواده فهو قلب كله وسواء شخصه وظله انشد فكان نارا في فحمه وفاح شعره مسكا
وعنبر المرشمة تستعبر العيون من حليته كحلها وليالي العاشقين حللها وتالف من
حبات القلوب كلامه المشتهى وتحيد في كل شي ويتخذ من جده ولهوه مرتها لا ينصل شبابه
ولا تهرم ادابه وهو فصيح تحتج بشعره النحاة ويصيب في رايه من اخطبه او نجاه كم مدح كبيرا
فتوه وهجا اخر فآذاه وانشد غزله ينشد فبان في شفتيه حوه حلو في الافواه شهي
بين الرواه والحلي تغني بوجهه الوضاح عن الاصباح ويكتفي في الشبيبة بالاح
وكان نصيب مولى لعبد العزيز بن مروان وله فيه وفي غيره من بني امية غرر حسان
كقوله في سليمان

وعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

وحسبك ادلا لا انبغيه بنزاهة جنبه ان يتمنى شعر كثير وجرير وتداخله الغيرة منه حتى
يحسد امحمد النظر ذي عزة كثير انه قال وددت اني سبقت العبد الاسود الى قوله

من النفر البيض الذين اذا انتجوا اقرت لنجواهم لوي بن غالب
يحيون بساتين طورا وتارة يحيون عباسا بشر الحواجب

سقط الفرزدق 108

وحرزوى

ليزيد بن معاوية

ارى الخطوب دائما وترتمي
فاني كنت مشتاقا الى روض الحجر
ودع عنك ذكر العامرية انني
احسد اقداحا يقبلن ثغرها
انوار البني والنساء كثيرة
لها حكم لقمان وصورة يوسف
ولما تلاقينا وجدت بنانها
وقالت والنفس الخليع الى الالي
ولكنني لما رايتك راحلا
دعا شيخنا انني كنت نائما
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة
عن البين العينين بكيت الحشا
خذوا بدمي ذات الوشاح
ولا تحسبوا اني قتلت بصارم
قراة كتاب الدرس فيهم
سالتك بالبيت العتيق الحرم
تكلم يا بني مكة بعجة فان
مدام كتبر في اناء كفضة
فوالله لولا خشية تكبرا
فان حرمت يوما على دين احمد
الا ان اهل العشق ما سحت بيد
فلما وصلنا داعزف وانجوا
وما كان قصدي محمد ابتغي بها
الانتم عند الدم الكرى

تطوف باكاس السحاب الحيم
ونهوى لسكان الخيام فانعم
اخاف عليها من فم المتكلم
اذا وضعتها موضع اللثم بالفم
تمسك بذيل العامرية والكرم
ومنطق داوود وعفة مريم
مخضبة تحكي عصارة عندم
معا لات من فرق الحبيب تتيم
وقد كنت كي يوم زندي ومعصم
اعلل كاسات الكرى بترنم
شغلت النفس قبل التندم
عرافة الاطراف طيبة النغم
فاني رايت صبيي في رانا مالها دم
ولكن بالحض قد رميت باسهم
فما عندنا الوجه الصبيح محرم
غنيت مني والمشعرين بزمزم
الهي لابن عمران كلمي
وساقي كندة والمدامة كالنجم
لعانقتها بين الحطيم وزمزم
تجدها على دين المسيح ابن مريم
حروف الليالي والحوادث فرتهم
رفاقي تبسح الاله المعظم
نوابا اذا جوزي بها كل مجرم
واعد بسعر منه الزلاء على الفم

اصابك عشق ام بليت ببلية
الا فاسقني كاسات خمر وغن لي
اذا عاد على اعطافها من ثيابها
فلو لم يمس الارض فاضل ذيلها
الم تر ان الخمر ماء باسره
ولي صبر ايوب وحزن يوسف
فقلت حبيبي الكف بعد فراقنا
وحقك ما هذا خضاب خضبته
بكيت دما يوم النوى ومسحته
وما هاج بالليل الاحاجم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكاء
تنبه على الدنيا اذا ما تكلمت
ولا تقتلوها انظروا ثم تقتلها
وقولوا لها انت قبيل صدودها
فكيف حرام حرام لثم تقبلها غرة
بنوس لما كان في بطن امه
وشمس كرم برجها قعر دنها
تشير اليها بالبنان كانما
وقبلها الوعض فضة خدها
ولا على ايام السرور الى غد
على جانب الزوار است خيامها
وخليت ابواب السلو ولم ازل
واقسم بالبيت العتيق المحرم
لحسنكم ذنب المسي وانما

وما هذه الاسجية مغرم
بذكر سليمى والرباب ونعمي
اذا وضعتها فوق جسم المنعم
لما جاءني عندي بالتراب التيمم
ولكن ماء الخمر ليس كزمزم
واحزان يعقوب وحسرة ادم
فادر جزاء المستهام المتيم
فلا تك بالبهتان والزور متهم
بكفي فحمرت بناني من دمي
تنوح على الغصن ظل الترنم
بكاها فقلت الفضل للمتقدم
وترهو على البدر المنير فيظلم
ولكن سلوها كيف حل لها دمي
قتيل الهوى والشوق لو كنت تعلم
تصيد بعينيها فواد المتيم
وقد كان في تحصن الحرم مظلم
ومشرقها الساقي ومغربها فمي
تشير الى البيت العتيق المحرم
فهذا حلال لي وان كنت محرم
فرب غد ياتي بما ليس تعلم
فطال وقوفي عندها والتقدم
ابى الهوى حتى نزل فيه زمزم
وما حل فيهم من محل ومحرم
بعيني عليك الوعد بين تكلم

للسيد الرضي

لا تحسبنا بعد ذا البعد خلوة
ولكنني من بعد سا اقول
فوالله يشفي الغليل رسالة
ورب كلام داوي الكثير قليل
دما الاجور من جفن عيني ادمع

قلوا ولكم عند هذا يطول
جنايات لكم اشياء سوف اقولها
ولا يشتكي شكو المحب رسول
وما انا ممن يستعير مدامعا
جرى دمع عيني جداول وسيول

وكنت زمانا لا اقول فعلم
لها جمل هدبتها وفصول
ويسكت العذال دمعا ارقته
ليبكي بها ان بان عنه خليل

Copyright © King Saud University